" منظومة في علم الطب المجرب"

للشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنـهوري : دراسة وتحقيق

الدكتور / محمد السيد محمد إسماعيل عطية

كلية الأداب قسم اللغة العربية – جامعة الإسكندرية

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣ م

تقديم :

هذا الكتاب هو بحث محكم بعنوان :

" منظومة في علم الطب المجرب للدمنهوري: دراسة وتحقيق "

قدم لأمانة المؤتمر العاشر لفاس حول تاريخ الطب الذي عقد في ٢٦-٢٧-٢٨- أكتوبر سنة ٢٠٢٢م لكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس المغربية بعنوان :

" التراث العربي الطبي المخطوط بين الإحياء والدراسة والممارسة المهنية "

ويندرج تحت المحور الرابع نماذج تطبيقية لمؤسسات أو أفراد في تحقيق المخطوط الطبي العربي الإسلامي

وقد قمت بتحقيق إحدى المخطوطات التي تمثل الطب العربي الإسلامي وهو مخطوط " منظومة في علم الطب المجرب للشيخ أحمد الدمنهوري " وهو شيخ الأزهر من علماء القرن الثاني عشر الهجري الموسوعيين أصحاب الثقافة المتعددة والعلوم والفنون المتنوعة .

وقد تقدمت من قبل بهذا التحقيق كمشاركة بحثية في المؤتمر الدولي الأول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات بالاشتراك مع جامعات وهيئات دولية أخرى والذي كان مقررا عقده في ٦-٨ إبريل ٢٠٢٠م ، تحت شعار" قراءات في العلوم الإنسانية : رحلة عبر الثقافات المشرقية والمغربية" ونظرا لظروف الجائحة التي عمت العالم وقتئذ فقد تأجل المؤتمر وتم نشر البحث في مجلة إكليل للدراسات الإنسانية المجلد الأول ، العدد الثالث ، سبتمر ٢٠٢٠م وهي مجلة فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ..

فهذا بحث بعنوان :" منظومة في علم الطب المجرب ، للشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري: دراسة وتحقيق " قدم لأمانة المؤتمر العاشر لفاس حول تاريخ الطب الذي عقد في ٢٦-٢٧-٢٨-أكتوبر سنة ٢٠٢٢م لكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان بعنوان :

" التراث العربي الطبي المخطوط بين الإحياء والدراسة والممارسة المهنية "

ويندرج تحت المحور الرابع نماذج تطبيقية لمؤسسات أو أفراد في تحقيق المخطوط الطبي العربي الإسلامي

وقد قمت بتحقيق إحدى المخطوطات التي تمثل الطب العربي الإسلامي وهو مخطوط " منظومة في علم الطب المجرب للشيخ أحمد الدمنهوري " وهو شيخ الأزهر من علماء القرن الثاني عشر الهجري الموسوعيين أصحاب الثقافة المتعددة والعلوم والفنون المتنوعة .

وقد تقدمت بهذا التحقيق كمشاركة بحثية في المؤتمر الدولي الأول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات بالاشتراك مع جامعات وهيئات دولية أخرى والذي كان مقررا عقده في ٦-٨ إبريل ٢٠٢٠م ، تحت شعار" قراءات في العلوم الإنسانية : رحلة عبر الثقافات المشرقية والمغربية" ونظرا لظروف الجائحة التي عمت العالم وقتئذ فقد تأجل المؤتمر وتم نشر البحث في مجلة إكليل للدراسات الإنسانية المجلد الأول ، العدد الثالث ، سبتمر ٢٠٢٠م وهي مجلة فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات .

الإمام أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (١١٠١-١١٩٢هـ) واحد من أبناء محافظة البحيرة وهو شيخ الأزهر الذي يمثل الشخصية الأزهرية خير تمثيل من موسوعية في العلوم الشرعية وغيرها من العلوم مع تدرج صورها من متون وشروح وحواشي وتلقيها عن العلماء ودراستها ثم التصنيف

فيها ، ويتميز أيضا بالمذهبية حيث ينتسب في مذهبه الفقهي للسادة الشافعية ومع ذلك فهو يفتي في جميع المذاهب ولذلك أطلق عليه المذاهبي لمعرفته التامة بالمذاهب الأربعة ، وله تصانيف في الفقه الشافعي و والحنبلي والحنفي ويتميز بالمنهج الوسطي المعتدل عقيدة وفقها وتزكية فهو يجمع بين الشريعة والطريقة ، ويجمع بين القرآن قراءة وتفسيرا ، والسنة رواية ودراية ، وله مصنفات كثيرة تنم عن موسوعية في الثقافة وشمولية في العلم فله مؤلفات في القراءات والحديث والتوحيد والمنطق والبلاغة و والتاريخ والسلوك والنبات والجيولوجيا والطب والتشريح والكيمياء والرياضيات وغيرها . وقد تناولت في بحثي جانب من جوانبه العلمية متمثلة في منظومته : في علم الطب المجرب .

وقد قمت بجمع نسخ هذه المخطوطة فوجدت أنها تنحصر في نسختين نسخة مخطوطة والأخرى مصورة مطبوعة وبينهما اختلافات وزيادات ونقص وكلاهما منقولة من نسخة أخرى غير معروفة ، فقابلت بينهما وحققت نص المنظومة وضبطت ألفاظها ووزنها الشعري واستخدمت في ذلك منهج النص المختار (الملفق) لأجمع بينهما لإخراج النص في أفضل صورة وأكملها خاصة أنه لا توجد نسخة أم يمكن الاعتماد عليها .

وقد جاء التحقيق في مقدمات قبلية عرضت فيها لتاريخ الطب عند العرب وتناولت قضايا منها العلاج بعقاقير من أصل حيواني ، وتحققت من صحة نسبة المنظومة لصاحبها وترجمت للشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري ، وقمت بدراسة النسخ ، وبينت منهجي في التحقيق ، وبعد تحقيق النص ، كتبت كشافا أو فهرسا في صورة جدول يتناول الأدوية التي جاءت في المنظومة والأمراض التي تعالجها وطريقة استخدامها كما جاءت في الأبيات . وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للقائمين على المؤتمر وسعادة المشرف العام للمؤتمر ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور محمود فراج أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمنهور ، والدكتور أحمد عطية كبير الباحثين بمكتبة الإسكندرية في معاونتي في ضبط الوزن الشعري للمنظومة

و فك طلاسم الخط المغربي الذي كتبت به المخطوطة . وأسأل الله أن ينفع بهذا البحث كل من قرأه ، ويتقبله منا ويقينا فيه الزلل والخطأ ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د . محمد السيد محمد إسماعيل عطية
دكتوراه الآداب من قسم اللغة العربية
جامعة الإسكندرية تخصص
١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م دراسات إسلامية

المقدمة

كانت قبائل العرب لا تعرف من الطب إلا ما يسمى بالعِرافة١ والكهانة٢ والزجر٣ والعيافة٤ ، وعندما جاء الإسلام كانت العرب تتداوى بالحجامة والكي وكان عدد الأطباء – من يشتغلون بعلاج الأمراض – قليلا جدا ومنهم : الحارث بن كلدة٥ والنضر بن الحارث٦ ، وفي الحديث عن هلال بن يساف عن ذكوان عن رجل من الأنصار قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جُرح ، فقال ادعوا له طبيب بني فلان " قال فدعوه ، فجاء ، فقال يا رسول الله ، ويغني الدواء شيئا ؟ فقال سبحان الله ، وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شفاء " ٧. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتداوي ، وقد أقرَّ العرب على بعض أنواع من علاجها وذكر أنوعا أخرى كثيرة من باب النصيحة لأمته وردت في كتاب الطب وأبوابه في كتب الحديث وغيرها ، ومنها

---

١ العرافة هي مهنة العراف . والعراف هي المنجم (المعجم الوسيط : مادة عرف) وهي نوع من التنبؤ بالمستقبل باستخدام أساليب منها التنجيم أو قراءة الكف أو الوجه أو ضرب الودع إلخ

٢ الكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرها، ادعاء علم الغيب، كالإخبار بما سيقع في الأرض، مع الاستناد إلى سبب، والأصل فيه استراق الجن السمع من كلام الملائكة، فيلقيه في أذن الكاهن، والكاهن لفظ يطلق على العراف، والذي يضرب بالحصى، والمنجم، ويطلق على من يقوم بأمر آخر، ويسعى في قضاء حوائجه (ابن حجر : فتح الباري تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الفكر – بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠ م ، ١١: ٢٩٨)

٣ زَجَرَ الطيرَ: تَفاءَلَ به، فَتَطَيَّرَ، فَنَهَرَهُ، كازْدَجَرَهُ . (القاموس المحيط : مادة زجر)

٤ العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا . وقد يكون بالحدس أيضا . (لسان العرب : مادة عيف)

٥ الحارث بن كلدة كان من الطائف وهو طبيب العرب وكان في أول ظهور الإسلام . انظر : عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ، ط ١ المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩هـ – ١٨٨٢ م ص ١٠٩

٦ النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي طبيب كوالده ، قتل صبرا بعد غزوة بدر لعداوته للإسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم . المصدر السابق ص ١١٣

٧ أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٣١٥٦

قوله صلى الله عليه وسلم : " الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي " ١ . وبعد عصر النبوة اهتم المسلمون بالتداوي والأخذ بالأسباب في العلاج

بالدواء ، فبلغت الحضارة العربية الإسلامية الذروة في ذلك بعد ترجمة كتب الطب والصيدلة للأمم الأخرى واستفادوا من جهود علماء كأبقراط٢ وجالينيوس٣ وغيرهما ونبغ من العرب علماء وأطباء منهم : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي ت ٢٥٢هـ٤ ، وأبو بكر محمد بن زكريا الرازي ت ٣١١هـ٥ وله كتاب الحاوي والجامع الكبير ، وأبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ت ٤٠٤ هـ٦ وله كتاب " التصريف لمن عجز عن التأليف " وابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله ت ٤٢٨هـ٧ ، وله كتاب القانون في الطب ، والبيروني محمد بن أحمد ت ٤٤٣هـ٨ ،

---

١ أخرجه البخاري في كتاب الطب باب الشفاء في ثلاث برقم ٥٦٨٠ و ابن ماجة في كتاب الطب باب الكي رقم ٣٤٩١ وأحمد في مسنده .

٢ هو السابع من الأطباء الكبار تعلم الطب من أبيه وعاش ٩٥ سنة ، له ترجمه في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢٤ – ٣٣ . وانظر ترجمته في كتاب تاريخ التراث العربي – طب لفؤاد سزكين ص ٢٦- ٧٠

٣ كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم ، وانظر ترجمته في (عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ص ٧١)

٤ فيليوف العرب وأحد أبناء ملوكها . انظر ترجمته في (المصدر السابق ص ٢٠٤)

٥ انظر ترجمته في المصدر السابق ص ٣٠٩

٦ انظر ترجمته في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة المصدر:
www.al- mostafa.com.pdf-001345(text) ص ٤٥١

٧ المصدر السابق : ص ٣٩٠-٤١١

٨ المصدر السابق : ص ٤١١-٤١٤

وله كتاب " الصيدنة في الطب " ، و ابن جزلة أبو علي يحيى بن جزلة البغدادي ت ٤٩٣هـ[1] ، وله كتاب " تقويم الأبدان في تدبير الإنسان " ، و ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي المعروف بابن البيطار والملقب بالعشاب ت ٦٤٦ هـ [2] ، وله كتاب " الجامع لمفردات الأدوية والأغذية " ، وابن النفيس علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي ت ٦٨٧هـ[3] ، وله كتاب " موجز القانون " ، وكتاب " الشامل " ، وداود بن عمر الأنطاكي ت ١٠٠٨هـ وله كتاب " تذكرة داود " ، والقليوبي شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي ت ١٠٦٩هـ ، وله كتاب " تذكرة ومجربات في فن الطب " وتعرف بتذكرة القليوبي ، والشيخ الإمام أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري ت ١١٩٢هـ ، وله كتب في الطب منها : " القول الأقرب في علاج لسع العقرب " ، و " الكلام اليسير في علاج المقعدة والبواسير " و " القول الصريح في علم التشريح " ، و " منتهى التصريح بمضمون القول الصريح في علم التشريح " .

والطب عند العرب وغيرهم ينقسم إلى علم ومجرب ، وقد ألفوا في الطب المجرب مؤلفات كثيرة ويقصدون بالمجرب استخدام الأدوية والعقاقير وهي من أصل نباتي أو من أصل حيواني أو من أصل معدني مثل الشب والطباشير والملح ، التي ثبت من التجربة عندهم نجاحها في علاج بعض الأمراض .

---

١ المصدر السابق ٣٠٠

٢ المصدر السابق ٥٥٠-٥٥١

٣ مكتشف الدورة الدموية الصغرى . (د . بركات محمد مراد : ابن النفيس واتجاهات الطب العربي العلمية ، الناشر : دار كتب عربية ص ٤٧)

وكما صنفوا فيه الكتب نظموا فيه الشعر مثل أرجوزة ابن سينا[١] يقول في أولها :الطب حفظ صحة وبرء مرض ... من سبب في بدن منه عرض قسمته الأولى لعـــــــــــــلم وعمل ... والعـــــــــــلم في ثلاثة قد اكتمل وكتب السيوطي فيه مقامات أدبية [٢] .والإمام الدمنهوري له منظومة في الطب المجرب بعنوان : " منظومة في علم الطب المجرب " .وهي موضوع هذا البحث وتحقيقه **.مسألة التداوي بعقاقير من أصل حيواني :**العقاقير التي من أصل حيواني استخدمت في طب قدماء المصريين واليونان والهند والصين وانتقلت إلى الطب العربي بالترجمة ، فابن البيطار لا يذكر دواء إلا ويعين في أي مكان هو من كتاب داستوريدس وجالينيوس [٣] . وقد بلغت مفردات الأدوية في جامع ابن البيطار ١٥٠٠ دواء ، وهي من أصل نباتي أو من أصل حيواني أو من أصل معدني بالإضافة إلى قليل من الكيماويات كالزاجات والكحول إلخ ..[٤] . وقد وردت في منظومة الشيخ الدمنهوري مجموعة من العقاقير ذات الأصل الحيواني منها : أم الخلول ، وبول الجمال وألبانها ، ثعبان البطن ، الذباب ، رؤوس العصافير ، زبل الحمام ، سمن البقير شحم القنافذ وظفرها ، الضفادع ، عصفور شوك ، الغربان ، المحارة . وبعض هذه الأدوية حلال مثل أم الخلول وألبان الإبل والعصافير وسمن البقير والمحارة ، وبعضها مختلف عليه

---

١ حاجي خليفة : كشف الظنون ، ١ : ٦٣

٢ جلال الدين السيوطي : مقامات السيوطي الأدبية والطبية (الوردية والطيبية والتفاحية ومقامة الخضروات والمقامة الفستقية والمقامة اللؤلؤية في اليواقيت السبع السنية) تحقييق : د . أحمد الطويل ، دار سحنون – تونس سنة ١٩٨٨ م

٣ انظر : تاريخ العقاقير والعلاج : صابر جبرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ص ١٣٣

٤ الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إشراف د . محمد كامل حسين ص ٣٣٣

مثل : أبوال الإبل ، والقنفذ والغربان والضفادع . ومعظم ما جاء من عقاقير وأدوية مجربة في هذه المنظومة ورد ذكره في الكتب القديمة مثل جامع مفردات الأدوية والأغذية لضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي العشاب المعروف بابن البيطار ، وكتاب " البيان في ما يستعمله الإنسان " لأبي علي يحيى بن عيسى ابن جزلة البغدادي ت ٤٩٣ه [١] ، وكتاب القانون في الطب لابن سينا ، وكتاب تذكرة داود للشيخ داود الأنطاكي [٢] ، وحديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار لأبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير [٣] ، وكتاب الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان لأبي المنى ابن أبي نصر العطار الإسرائيلي الهاروني [٤] ، وغيرها من المصادريقول في المنظومة : فهاك بائية جاءت مرتبة ... على حروف الهجا من طب منتخب (البيت السادس) ويقول في عجز البيت السادس عشر : ومنه كحل كذا التصريح في الكتب حكم التداوي بالقنفذ فقد اختلف الفقهاء في أكل القنفذ، فذهب الحنابلة إلى تحريمه وعللوا ذلك بأنه من الخبائث، والراجح جواز أكله، لأن الأصل هو الحل، ولم يصح دليل المنع، وتركه أولى، خروجاً من الخلاف، وعليه فلا مانع من أكله لغرض العلاج[٥] .

---

١ طبع بتحقيق ودراسة د . محمود مهدي بدوي ، ومراجعة د . الحفيان ، طبعة ١ – القاهرة سنة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م .

٢ انظر ج ١ ص ٣٣٦-٣٣٧ ، طبعة المكتبة التوفيقية – القاهرة .

٣ تحقيق محمد العربي الخطابي ، دار الغرب الإسلامي – بيروت– لبنان سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ص ١٦٣

٤ طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى سنة ١٣٢٩هـ

٥ حكم_التداوي_بأكل _القنفذ /https://www.islamweb.net/ar/fatwa

وفي مسألة التداوي بالحشرات وغيرها ممن له دم سائل ومما ليس له دم سائل يمكن مراجعة الفتوي[١] . وأما التداوي بالضفدع فقد روى أبو داود عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ : " أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا " [٢] . الأصل في قتل الضفدع الكراهية، فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع، أما إذا ما وجد الدواء إلا فيها فهذه ضرورة وإذا وجد ما يسد مسد ما في هذا الضفدع لا يجوز القتل، والله أعلم[٣]. وأما الغراب ففيه رواية الشيخين عن عائشة " خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلهن في الحرم :الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور " ٤ . وعلق ابن حجر في الفتح على الحديث بقوله : وقد اتفق العلماء على إخراج الغراب الصغير الذي يأكل الحب من ذلك ويقال له غراب الزرع ، ويقال له غراب الزرع ، ويقال له : الزاغ ، وأفتوا بجواز أكله ، فبقي ما عداه من الغربان ملتحقا بالأبقع . وَحُجَّةُ مَنِ اسْتَثْنَى إِبَاحَةَ بَعْضِ الأْنْوَاعِ مِنَ الْغِرْبَانِ أَنَّ الأْحَادِيثَ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا وَصْفُ الْغُرَابِ بِالأْبْقَعِ أَشْعَرَتْ أَنَّ الْغُرَابَ الْمَذْكُورَ هُوَ الْمُتَّصِفُ بِصِفَةٍ تُوجِبُ خُبْثَهُ، وَقَدْ لُوحِظَ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ هِيَ كَوْنُهُ لاَ يَأْكُل إِلاَّ الْجِيفَةَ غَالِبًا، فَحُمِلَتِ الأْحَادِيثُ الْمُطْلَقَةُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُلْحِقَ بِالأْبْقَعِ مَا مَاثَلَهُ وَهُوَ الْغُدَافُ الْكَبِيرُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْعَقْعَقِ تَبَعًا لاِخْتِلاَفِ أَنْظَارِهِمْ فِي كَوْنِهِ يُكْثِرُ مِنْ أَكْل الْجِيفَةِ

أَوْ لاَ يُكْثِر ٥

---

١ حكم_أكل_الحلزون /https://www.islamweb.net/ar/fatwa/8361

٢ أخرجه أبو داود برقم ٣٨٧١ ، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" برقم ٥٢٦٩

٣ هل_يجوز_أكل_الضفدع_للتداوي/https://meshhoor.com/fatwa

٤ البخاري كتاب الحج باب جزاء الصيد ونحوه برقم ١٨٢٩ ، وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يندب للمحرم برقم ١١٩٨(٦٦)

٥ ـ كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية ـ النوع السابع كل طائر ذي دم سائل وليس له مخلب صائد وليس أغلب أكله الجيف ـ المكتبة الشاملة الحديثة ج ٥ ص ١٣٧

تحقيق نسبة منظومة في علم الطب المجرب للشيخ الدمنهوري

ذكرت المنظومة منسوبة إلى الشيخ الدمنهوري في المصادر و المراجع الآتية : - معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر كحالة ، طبعة الرسالة ، ١ : ١٨٨ - وفي فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ذُكرت المنظومة بالبيانات الآتية برقم 2721 ، D1493 " منظومة في علم الطب لأحمد [بن عبد المنعم بن يوسف] الدمنهوري [المذاهبي الأزهري] المتوفى ١٠ رجب عام ١١٩٢ه – ١٧٧٨/٨/٤ م - صورة من المخطوطة السابقة في معهد المخطوطات العربية – الطب – الكتاب الثاني رقم الفيلم : ٧٦ ، رقم ١ : ١٦٠٨ ، رقم ٢ : ٧٨٩ - ذكره محقق كتاب " عين الحياة في علم استنباط المياه للشيخ الدمنهوري " وهو المهندس محمد بهجة الأثري عضو أكاديمية المملكة المغربية في مقدمته ص ٢٤ فقال : ٢٨- منظومة في علم الطب المجرب – فم ٢٥٩/٣ ، ومجلة معهد المخطوطات – ثلاث ورقات .

ترجمة الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري

أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام [١] ، أبو المعارف شهاب الدين [٢] . وقيل أبو العباس [٣] . الشافعي المالكي الحنفي الحنبلي المكي الشهير بالدمنهوري " [٤] وكان يعرف بالمذاهبي لعلمه بالمذاهب الأربعة [٥] . وقال الجبرتي : " ولد بدمنهور الغربية من أراضي مصر سنة ١١٠١ هـ " [٦] . و قال : " وكان آخر من أدركنا من المتقدمين " [٧] . قدم الأزهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد ، فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله ، واجتهد في تكميله ، حتى صار إماما للأزهر ، وتولى الشيخ الدمنهوري المشيخة في الفترة (١١٨٢ ه -١١٩٠ ه) .

---

١ الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط : ١٥ ، مايو سنة ٢٠٠٢ م ، ج ١ : ص ١٦٤

٢ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : محمد خليل بن علي المرادي ، المطبعة الأميرية العامة بولاق سنة ١٣٠١هـ ١: ١١٧

٣ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط: ٢ سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ، ج ١ ص : ٤٠٤

٤ مختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير ت ١٣٤٣هـ ، تحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد علي ، عالم المعرفة – جدة ، ط : ٢ ، سنة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٩ م ، ص ٨٨ ترجمة رقم ٥٧

٥ المصدر السابق نفسه

٦ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : عبد الرحمن الجبرتي ، تحقيق د . عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ، طبعة بولاق ، ج ٢ ص ٣٨

وانظر فهرس الفهارس والأثبات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، ج ١ ص : ٤٠٤

٧ عجائب الآثار : الجبرتي ج٢ ص ٤١

صنف الإمام الدمنهوري في علوم كثيرة وفنون متنوعة كتبا ومنظومات ذكرها في ثبته المسمى باللطائف النورية في المنح الدمنهورية [١] . قال التاودي : " قيل إن عدة تآليفه تقرب من تآليف السيوطي " [٢] . ولعل في هذا مبالغة فتآليف السيوطي تزيد عن ستمائة مصنف [٣] قلت : لم يذكر منها في ثبته إلا ستة وأربعين كتابا ، قال في المنح الدمنهورية : وأما عدة التآليف فمنها : - المنح الوفية بشرح الرياض الخليفية في علم الكلام . - شرح الجوهر المكنون لسيدي عبد الرحمن الأخضر صاحب السلم في المنطق المسمى بحلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون في علم البيان . - منتهى الإرادات من تحقيق عصام الاستعارات ، حاشية على شرح السمرقندي لعصام . - شرح السلم في المنطق للأخضري المسمى بإيضاح المبهم من معاني السلم . - شرح السمرقندي في الاستعارات المسمى بإيضاح المشكلات من متن الاستعارات . - شرح نظمي المسمى باتحاف ذي الحاجات في المنطق المسمى بحل المشكلات من اتحاف ذي الحاجات . - نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف في المصطلح . - غاية المراد من كيفية جمع الأعداد في الحساب في الحساب . - الحذاقة بأنواع العلاقة . - كشف اللثام عن مخدرات الأفهام على البسملة . - حسن التعبير عما للحرز من التكبير في علم القراءات . - غنية الفقير لما للطيبة من التكبير في القراءات السبع والثانية في العشر . -

---

١ اللطائف النورية في المنح الدمنهورية : أحمد الدمنهوري مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم خاص ٥٨٥ الورقات (٩-١١)

٢ فهرس الفهارس : عبد الحي الكتاني ص ٤٠٤

٣ بهجة العابدين : عبد القادر الشاذلي ، ت : د . عبد الإله النبهاني ، دمشق سنة ١٤١٩هـ انظر من ص ١٧٥ إلى ص ٢٥٥ ذكر فيها نقلا عن فهرست السيوطي ٥٦١ مصنفا من مؤلفاته .

تنور المقلتين بضياء أوجه الجمع بين السورتين في القراءات السبع . ـ الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني فيما انفرد به ابن حنبل عن الشافعي . ـ طريق الاهتداء بأحكام الإمامة والاقتداء على مذهب أبي حنيفة . ـ إحياء الفؤاد بمعرفة خواص الأعداد في علم الارتماطيقي . ـ الدقائق الألمعية على الرسالة الوضية ، حاشية على شرح رسالة الوضع للسمرقندي ـ منظومة تسمى بالنمط على المجنس خالي الوسط . ـ منع الأثيم الجابر من التمادي في فعل الكبائر . ـ شرح نظمي المسمى بالقول المفيد لمعاني درة التوحيد في علم الكلام . ـ عين الحياة في علم استنباط المياه . ـ عقد الفرائد فيما للمثلث من الفوائد . ـ الأنوار الساطعات على أشرف المربعات وهو الوفق الميني . ـ حلية الأبرار بما في اسم علي من الأسرار . ـ خلاصة الكلام على وفق حمزة وهشام من طريق الطيبة في القراءات . ـ إقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة . ـ القول الصريح في علم التشريح . ـ فيض المنان الضروري من مذهب النعمان في مذهب أبي حنيفة . ـ شفاء الظمآن بسر قلب القرآن ، وهو شرح على منظومة تتعلق بسورة يس . ـ إرشاد الماهر إلى كنز الجواهر ، فيما جربته طوال عمري من الفوائد الحرفية . ـ الفيض العميم في معنى القرآن العظيم ، تفسير من أول سورة الضحى إلى آخر الناس .ـ الكلام اليسير في علاج المقعدة والبواسير . ـ درة التوحيد منظومة في علم التوحيد في اثنين وعشرين بيتا . ـ تحفة الملوك في علمي التوحيد والسلوك في مائة بيت واثنين . ـ مختصر شفاء الظمآن بشرح سورة يس . ـالتصريح بخلاصة القول الصريح في علم التشريح . ـ إتحاف البرية بمعرفة الأمور الضرورية في علم الطب . ـ القول الأقرب في علاج لسع العقرب . ـ حسن الإنابة في إحياء ليلة الإجابة ،

في فضائل ليلة النصف من شعبان . - تحصيل المرام بالدعاء على الدوام . - الزهر الباسم في علم الطلاسم . - منهج السلوك إلى نصيحة الملوك . -الكلام السديد في تحرير علم التجويد . - إتحاف المهتدين بمناقب أئمة الدين . - سبيل الرشاد إلى نفع العباد في الحكم والمواعظ . - بلوغ الأرب في اسم سيد سلاطين العرب يتعلق باسم السلطان مصطفى بن السلطان أحمد الجالس على سرير الملك في سابع عشر شهر صفر الخير سنة ١١٧١هـ ، إحدى وسبعين ومائة وألف ، يوم الأحد قبل الشمس .. توفي – رحمه الله – يوم الأحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة - اثنين وتسعين ومائة وألف- وكان مسكنه ببولاق ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل جدا ، وقرئ نسبه إلى أبي محمد البطل الغازي ، ودفن بالبستان ، وكان آخر من أدركنا من المتقدمين " [١] . وقد أجمع المؤرخون على أن وفاته كانت سنة ١١٩٢هـ [٢] ،الموافق الرابع من أغسطس ١٧٧٨م

---

١ نفسه ج٢: ص ٤١

٢ انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : محمد خليل المرادي ١: ١١٧ ، ومختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة : عبد الله مرداد أبو الخير ص ٨٨ ترجمة رقم ٥٧ ، الأعلام : خير الدين الزركلي ١: ١٦٤ ، فهرس الفهارس والأثبات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ص ٤٠٤

دراسة نسخ المنظومة :

المنظومة لها نسختان : ١- نسخة خطية واحدة كتبت بالخط المغربي وهي محفوظة في الخزانة العامة بالمغرب وفي مقدمتها العنوان واسم الناظم " هذه منظومة في علم الطب المجرب للإمام العالم العلامة الشيخ أحمد الدمنهوري " . ورمزت لها بالرمز (خ) وبياناتها : MARO BIBLIOTHEQUE RABATD 1493 ومنها صورة في معهد المخطوطات العربية – الطب – الكتاب الثاني رقم الفيلم : ٧٦ رقم ١ : ١٦٠٨ رقم ٢ : ٧٨٩ العنوان : منظومة في علم الطب المجرب أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه منظومة في علم الطب المجرب للإمام العالم العلامة الشيخ أحمد الدمنهوري غفر الله له وللمسلمين جميعا آمين الحمـــــــــــــد لله رب كاشـــــــــــف الكـــــــرب ... ثم الصلاة على من فاق كـــــــل نبِي محمدٍ مع ســـــــــــلام دائـــــــــــم وعلى ... آل وصحب له مع كل محـــــــــــــتزبِ يا سائلي عن علاج الضر ملتمسا ... لما يزيل الأذى عن كل ملتـــــــــــــــهب وآخره : ينسونة طحنت في القمح مع شـــــــمر ... وجز من حب من الشونيز مصطحب هذا علاج امرئ شـــــاكي برمي دم ... فاعجن ومن خبزه كل أكل مرتغـــــــب انتهى ما وجد والسلام كمل النسخ وانقضى ... وكتبنا الذي وجب رحـــــــــــــــم الله من قرا ... ودعـــــا للذي كتب وغير معروف اسم الناسخ وتاريخ النسخ نوع الخط : مغربي عدد الأوراق : ٣ تحتوي على ٥ صفحات عدد الأسطر : ١٩ ويلاحظ أن هذه الأوراق مرقمة بترقيم الأرقام العربية بخط الناسخ في أعلى الصفحة ، في الورقة الأولى الصفحة الأولى برقم ٢ والصفحة الثانية برقم ٣ وبجواره "عبارة اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم " . والورقة الثانية تحمل أرقام ٤ ، ٥ وبجواره عبارة " اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم " . والورقة الثالثة تحمل رقم ٦ لأن فيها صفحة واحدة ، وبجوار الرقم عبارة " اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم " . وهذا يدل على أن هناك ورقة أولى عليها رقم ١ مفقودة ولعل عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومعلومات عن النسخة التي تم منها نسخ المخطوطة ، والله أعلم . وموجود تعليق واحد في الهامش الأيمن عند البيت قبل الأخير بعبارة " حبة حلاوة" ، وتعليق آخر في داخل النص مكتوب فوق كلمة " الأزب" في البيت الثامن : " وجع الأسنان " .وتحتوي كل ورقة على كلمة في الهامش السفلي للصفحة اليمنى وهي أول كلمة مكتوبة في الصفحة الثانية اليسرى ، ويسمى هذا بـ " التعقيبة " .والمنظومة من البحر البسيط التام بالعروض الأولى والضرب الأول . أما القافية فهي بائية مطلقة مجردة موصولة بياء ، وهي من نوع قافية المتراكب

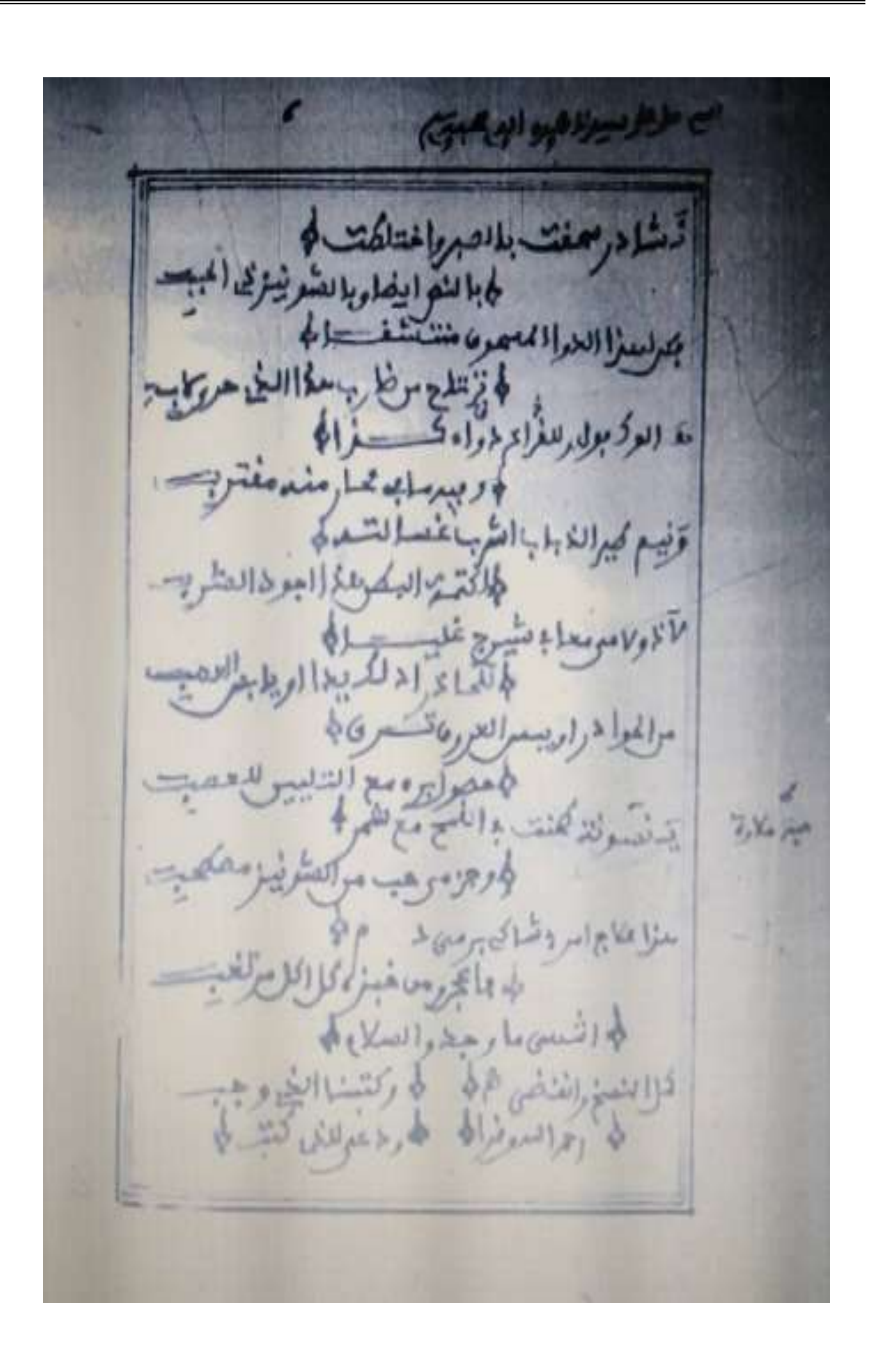
في فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ذُكرت المنظومة بالبيانات الآتية برقم 2721 ، D1493 : " منظومة في علم الطب لأحمد [بن عبد المنعم بن يوسف] الدمنهوري [المذاهبي الأزهري] المتوفى ١٠ رجب عام ١١٩٢ه – ١٧٧٨/٨/٤ م عدد أبياتها ٤٣ مطلعها : الحمد لله رب كاشف الكرب ... ثم الصلاة على من فاق كل نبي رتبها على حروف المعجم ، بها ورقات ٣ مسطرتها ١٩ ، مقياسها ١٧٥/٢٣٠ تم نسخها على يد عبد السلام بن محمد الخليع الطنجي خط مغربي وسط "[١] . فتبين من هذه البيانات اسم الناسخ وهو عبد السلام بن حمد الخليع الطنجي ولعل اسمه ذكر في الصفحة رقم 1 التي أشرت إليها من قبل ، ولم أعثر له على ترجمة ولكن وجدته قد قام بنسخ كتاب " الرحلة التتويجية لعاصمة البلاد الإنجليزية" للحسن بن محمد الغسال (١٣١٨ – ١٣٥٨ ه) وكَتب في " حردها " فرغ من نقلها من خط مؤلفها ٨ محرم ١٣٢٤ه بخط أقل العبيد عبد ربه عبد السلام بن محمد الخليع بالثغر الطنجي كلاه الله آمين "[٢] . وهذا يعطي إشارة على تاريخ نسخ " منظومة في علم الطب المجرب " للدمنهوري في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري تقريبا ، والله أعلم .

١ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، القسم الثاني (١٩٢١-١٩٥٣) الجزء الثاني تأليف : ي . س . علوش وعبد الله الرجراجي ، ط ٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م ، رقم ٢٧٢١ ، D1493 ، ص ٣٥٧

٢ كتاب " الرحلة التتويجية لعاصمة البلاد الإنجليزية " للحسن بن محمد الغسال ، تحقيق عبد الرحيم مودن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ط١ سنة ٢٠٠٣م ص ٦٢

صور المخطوطة :





(الصفحة الأولى من المخطوط)

(الصفحة الأخيرة من المخطوطة)

٢- نسخة مطبوعة وملحقة بآخر كتاب " الطب الروحاني للجسم الإنساني " من مطبوعات مكتبة التعاون – بيروت ، بدون مؤلف ، وجاءت القصيدة في آخر الكتاب بعنوان : " قصيدة سنية في فوائد طبية " ولم ينسبها الكتاب لأحد ولم يذكر اسم ناظمها وإنما أعطاها الاسم السابق وليس لها علاقة بموضوع الكتاب لأن الكتاب كله يتناول الطب الروحاني أو استخدام الطلاسم والتنجيم والسحر في العلاج . ورمزت لها بالرمز (ط)

وأول المنظومة المطبوعة كما يظهر في هذه الصورة :

الحمد لله ربي كاشـــــــــــــــــــــف الكرب ... ثم الصلاة على من فاق كل نبي

فقولك حق من دعاني أجبته ... ومن كان في حصني من الضر واقيا
فيا أنا يا مولاي جئتك داعيا ... فلا تجعل الحرمان منك جزائيا
وأدخلني في حصن سرك واحمني ... من السوء والأعداء وكن لي كافيا
وصلي وسلم كل وقت وساعة ... على أحمد والآل والصحب كافيا

(قصيدة سنية بها فوائد طبية - بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله ربي كاشف الكرب ... ثم الصلاة على من فاق كل نبي
محمد مع سلام دائم وعلى ... آل وصحب مع كل منتسب
ويا سائلي عن علاج الضر ملتمسا ... لما يزيل الأذى عن كل منتهب
طلبت مني دواء ليس يعقبه ... حصول داء وقد كررت الطلب

يفسون يشفى صداعا باردا وكذا ... يشفى الشقيقة ياذا الفضل والأدب
ترى الفوائد فى ذا النظم قد جمعت ... تحوى شفاء من الأسقام والعطب
صلى الإله على من جاءنا بهدى ... محمد هو هادى العجم والعرب

والصفحة الأخيرة من المنظومة المطبوعة تنتهي بهذه الأبيات

منهج التحقيق

- اتبعت في هذا التحقيق منهج النص المختار أو (الملفق) وذلك لأنني عندي من النسخ نسخة مخطوطة ورمزت لها بالرمز (خ) نسخت في النصف الأول من القرن الرابع عشر ، وهي منقولة من نسخة أخرى غير معلومة المصدر فلا ندري هل هي نسخة بخط الناظم أم مقابلة عليها . والنسخة الأخرى من المنظومة نسخة مطبوعة ورمزت لها بالرمز (ط) وهي أيضا منسوخة من نسخة أخرى غير معلومة مخالفة للنسخة التي نسخت منها المخطوطة لوجود زيادات ونقص في بعض الأبيات عن النسخة المخطوطة ، وتوجد اختلافات في بعض الألفاظ ؛ ولذلك رجحت منهج النص المختار ، حيث اخترت من الألفاظ ما يتناسب مع المعنى والسياق وما يوافق الوزن الشعري .- ذكرت في وصف المخطوطة وزنها الشعري وهذا ساعد كثيرا في ضبط كثير من الألفاظ والأبيات . - قابلت بين النسختين المخطوطة (خ) والمطبوعة (ط) وأثبت الفروق بينهما في الهامش . - وضعت الأبيات الناقصة من كل نسخة في النص المحقق بحيث يجمع النص كل الأبيات التي جاءت في النسختين فجاء مجموع الأبيات في النص المحقق ٤٨ بيتا في حين المخطوطة بها ٤٣ بيتا . وأشرت إلى ذلك في الهامش . - استبعدت الألفاظ التي كتب خطأ في النص المطبوع ، وكتبت الصحيح من النص المخطوط ، والعكس صحيح أيضا . وأشرت إلى ذلك في الهامش . - قد يكون هناك اختلاف في ألفاظ البيت الواحد في النسختين كما في البيت الخامس فاخترت الألفاظ الأنسب للوزن والمعنى والسياق وأشرت إلى ذلك في الهامش . - لم أتدخل في تغيير اللفظ بين المنسوخة والمطبوعة إلا مرة واحدة كما جاء في البيت الخامس فعدلت عن لفظ (فدونك) في المخطوطة ولفظ (فهناك) في المطبوعة إلى لفظ [فهاك] لمناسبته للوزن والمعنى ووضعته بين معكوفتين وأشرت إلى ذلك في الهامش .-

يلاحظ في كتابة ناسخ المخطوطة أنه يكتب بصورة القصر في بعض الكلمات الممدوة مثل كلمة (تبرأ) يكتبها (تبرا) فأتركها على نفس صورة كتابتها إذا كانت متوافقة من الوزن . - ضبطت المفردات وذكرت معناها في معاجم اللغة ، واستبعدت الكلمات التي كتبت خطأ مثل كلمة (ثغب) في البيت السادس والتي جاءت في المطبوعة وصحتها (سغب) كما في المخطوطة ، وأشرت إلى ذلك في الهامش . - ذكرت في الهامش الأعشاب الطبية التي وردت في المنظومة وذكرت فوائدها الطبية من المصادر الطبية الحديثة الموثوقة . - كتبت مقدمة عن الطب عند العرب ، وترجمة للناظم الشيخ الدمنهوري ، وحققت نسبة المنظومة للشيخ الدمنهوري ، ووصفت نسختي المنظومة المخطوطة والمطبوعة - كتبت فهرسا للأدوية المجربة والأمراض التي تعالجها وطريقة استخدامها كما جاءت في المنظومة . ...

منظوم في علم الطب المجرب : النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين هذه منظومة في علم الطب المجرب للإمام العالم العلامة الشيخ أحمد الدمنهوري غفر الله له وللمسلمين جميعا آمين[١]

١- الحمـــــــــــــد لله ربي[٢] كاشــف الكــرب ... ثم الصلاة على من فاق كـــــــل نبِي - محمدٍ مع ســـــــــــلام دائـــــــــــم وعلى ... آل وصحب له[٣] مع كل محـــــــــــتزبِ[٤] ٣- يا[٥] سائلي عن علاج الضر ملتمسا ... لما يُزيل الأذى عن كل لتــــــــــــــهب ٤- طلبت مني دواء ليس يعقبـــــــــــــــه ... حصول داء وقد كررت للطلـــــــــــــب[٦]

---

١ المقدمة ليست موجودة في المطبوعة (ط) ولكن تبدأ عنوان (قصيدة سنية بها فوائد طبية – بسم الله الرحمن الرحيم)

٢ في (ط) ربي ، وفي (رب) وأثبت ما في المخطوطة لمناسبتها لوزن المنظومة .

٣ غير موجودة في (ط)

٤ الحزب : جماعة الناس ، وحزب الرجل : أصحابه وجنده الذين على رأيه ، وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضا . (لسان العرب لابن منظور مادة حزب) ومحتزب أي متخذ له حزبا ويقصد به من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم

٥ في (ط) ويا

٦ في (ط) الطلب

٥- [فهاك][١] بائية[٢] جاءت مرتبـــة ... على حروف الهجا من طب[٣] منتخب[٤] ٦- أم الخلول[٥] بها تبرا[٦] الـــــــبرودة إن ... أفطرت من لحمها يوما على ســَــــغَب[٧]
٧- بَول الجمـــــال ودَرٍ قد حَلَبْتَ لــــــه ... منها بشربهما تــــــــــــــــــبرا من الأزب[٨]

---

١ في (ط) فهناك ، وفي (خ) فدونك . ولكنني اخترت كلمة (فهاك) لأنها أقرب للوزن
٢ في (ط) بائية ، وفي (بأبيات) واخترت ما في (ط) لمناسبتها للوزن والسياق
٣ في (ط) طب ، وفي (خ) صب ، والصب المشتاق والعاشق ، والصبابة الشوق أو رقته أو رقة الهوى وأنت صب وهي صبة (القاموس المحيط مادة صبّ) . و(منتحب) : شديد البكاء وهنا صبابة وشوقا ، وفي (ط) : (منتخب) أي مختار . واخترت ما في المطبوعة لمناسبتها للسياق
٤ في (ط) منتخب
٥ في (ط) أم الحلول وهو نبات عشبي يستخدم مع غيره لاستفراغ المعدة .
أُمُّ الخُلُول :حيوانٌ بحْريّ صدفي يُملَّح ويؤْكل . (المعجم الوسيط : الخلول)
الاسم العلمي : Arca noae ، غنية بالبروتين ، تحتوي على مضادات للأكسدة النادرة ، أوميجا 3 الذي يحمي القلب من خطر الإصابة بالالتهابات والأمراض ، تقوية جهاز المناعة ، غنية بعنصر الحديد ، وفيتامين سي ، وفيتامين أ . (آمنة دياب ، موقع استشاري ، esteshary .com ، ٢٠١٩/٤/١٨ م ، الساعة ١١،٤٥)
٦ في (ط) تبرى
٧ في (ط) ثغب ، وهي خطأ والصواب سغب . والسَغَب الجوع مع التعب (المعجم الوسيط)
٨ في (ط) الشطر الثاني من البيت : بشربها يا أخي تبرى من الزرب . وزرب بمعنى : سال . وفي المخطوطة (خ) وضع الناسخ تعليقا فوق كلمة الأزب : وجع الأسنان . ولعله خطأ لأن أزب بمعنى جرى وسال . أزب الماء : جرى (القاموس المحيط) ولعله يقصد به هنا تعب البطن والأمعاء وإسهالهما .
وبول الإبل فيها دراسات تبين فوائدها ومضارها ولكن الإمام ابن القيم في تعليقه على حديث أنس ابن مالك في الصحيحين للرهط من عرينة وعكل الذين اجتووا المدينة فأمرهم الرسول بالشرب من ألبان وأبوال إبل الصدقة . قال ابن القيم أن الأدوية المحتاج إليها في علاج الاستسقاء موجودة في أبوال الإبل وألبانها وهي ترعى في بيئة نقية جدا أكثر رعيها الشيح والقيصوم وابابونج والإقحوان والإذخر وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء وهذا المرض لا يكون إلا مع آفة في الكبد خاصة (ابن القيم : الطب النبوي تحقيق بد الغني عبد الخالق وآخران ، دار الفكر – بيروت ص ٣٦ بتصرف) . ونقل ابن البيطار عن الزهري وغيره أنها أقراص يؤتى بها من اليمن ترعى في فصل في السنة حشيشا يكون هناك خاصة في ذلك الوقت، وبقاع بالموسم بمكة وتعالج الجراحات (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ، مكتبة المتنبي – القاهرة ، بتصرف) . وهو يخلط بكميات قليلة من إبل صغيرة السن مع ألبانها ، وانظر : (بحث قامت به الدكتورة " أحلام العوضي " نشر في مجلة "

٨- تناولْ الترمسَ المسحوق قد وصفوا ... إلى بخار بالرأس[١] صـــــــــــــــــــــــــفه للأرِب[٢]
٩- ثعبان بطن ابن آدمْ خذ ففيه[٣] جلا ... إلى البياض بعين الشخص من تعب[٤] ١٠- فاسحقه يا صاحب بعد الجفاف ولـ ... عينين كحل تشاهد غاية العـــــجب [٥] ١١- جنزارة[٦] في عسيل[٧] النحل قد هرست.. كحل إلى الجرب تحمي إلى الهُدُب[٨]

الدعوة " في عددها ١٩٣٨ ، ٢٥ صفر ١٤٢٥هـ ١٥ أبريل ٢٠٠٤ م ، حول الأمراض التي يمكن علاجها بحليب الإبل)

١ في (ط) برأس

٢ الأرب صاحب الحاجة (انظر القاموس المحيط مادة : أرب)
والترمس من الفصيلة البقولية (القرنية) ويستخدم طبيا لعلاج مرض السكر ، وطارد للديدان ، ومقو للكبد ، وتستخدم البذور لعلاج التهابات الجلد وحب الشباب كما يساعد على سرعة التئام العظام المكسورة ، ويذهب الصداع ويزيد من حيوسة الدورة الدموية ، ويسكن الآم المفاصل وعرق النسا . (الموسوعة الأم للعلاج بالنباتات والأعشاب الطبية : أ.د عبد الباسط محمد السيد وآخر ، دار ألفا للطبع والنشر ، ط : ٤ سنة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، ص ٣٩٩ رقم النبات : ٢٨٩)

٣ في (ط) فيه

٤ في (ط) الشطر الثاني : بياض بعين الشخص مرتكب

٥ في (ط) فاسحقه يا صاحبي بعد الجفاف والعيـ ... ين كحل كذا التصريح في الكتب

٦ في (خ) جمزارة وهي خطأ والصواب في (ط) جنزارة . والجنزارة هي كبريات النحاس وهي مفيدة في التعقيم للنباتات ومقاومة للقطريات . وتسمى أيضا الزاج الأزرق . انظر : زاج /https://ar.wikipedia.org/wiki

٧ في (ط) عسل . والقيمة الغذائية والفوائد الطبية لعسل النحل معروفة ويكفي هنا قوله تعالى : {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٦٨-٦٩]

٨ في (ط) الشطر الثاني من البيت : كحل إلى جرب تنجى من الهدب . والهُدُب جمع هُدْبة أو هُدُبة وهي الشعر النابت على أطراف جفون العين .

١٢- حب الرشاد[١] لأوجاع البطون شفا ... فاسحقه وافطر به تبرأْ[٢] من الوصب[٣]
٣- خزامة[٤] وضعت فوق الدماغ فذا ... عـــــــلاج ماء من المنخار[٥] منســـــكب ١٤- دِهن من الحبة السوداء[٦] متخذ ... ادهن به وجـــــــــــــــــعا قد ضر بالركــب ١٥- ذبابا اصطدته بالغمس[٧] في عسلٍ... فاحرقه في غابةٍ[٨] من بوصة القصـــــــب ١٦- وانتف إلى شعرة في العين قد نبتت ... ومنه كحل كذا التصريح في الكتــب [٩]

---

١ حب الرشاد نبات من الفصيلة الصليبية ويستخدم طبيا كعقار يحل عسر النفس ، واليرقان ويفتح السدد ويزيل الحصى والصداع ، ويدر السوائل وبخاصة الطمث ، والبذر له يستخدم لعلاج الكحة وطارد للبلغم وأوراقه تستخدم كملين خفيف (الموسوعة الم للعلاج بالنباتات والأعشاب الطبية : أ . د عبد الباسط محمر السيد ، ص ٣٩٢ رقم ٢٨٢ بتصرف)

٢ في (ط) تبرئ

٣ الوصب : وصِب الشخص وصبا أي مرض وألم وتوجع (المعجم الوسيط مادة وصب)

٤ الخزامى – الخزاما : lavandar من الفصيلة الشفوية ويستخدم كمطهر مكروبي ، ومضاد للأرق والاكتئاب والصداع مريح للنفس لمفعوله المهدئ مع الجهاز العصبي (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد السيد ، ص ٣٨٩ رقم ٢٧٩ ، بتصرف)

٥ المنخر : الأنف (القاموس المحيط : مادة نخر) . والمنخران ثقبا الأنف (لسان العرب : مادة نخر)

٦ الحبة السوداء أو الشونيز أو الكمون الأسود nigalla sativa من الفصيلة الشقيقية ، وتستخدم زيتها طبيا في أمراض الصدر وضد الكحة والسعال وذلك بإضافة ٣–٥ نقط منه على الشاي أو القهوة والزيت مسكن معوي وطارد للغازات ومدر للطمث واللعاب وهي تعمل على خفض الدم المرتفع وتسبب سيولة في الدم وكعلاج للمرارة والكبد وإدرار الصفراء . (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ص ٤٣٢ رقم ٣٢٢ بتصرف)

٧ في (ط) بالغمر

٨ الغابة التي طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة . الغابةُ: الأَجَمة؛ وقال أَبو حنيفة: الغابةُ أَجَمة القَصَب (لسان العرب مادة : غيب) وقصب السكر له فوائد منها يجلو الرطوبة من الجسم ويصلح المثانة وقصبة الرئة ويدر البول ويزيد القدرة الجنسية ، (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ص ٥٣٠ رقم ٤٢٠ بتصرف)

٩ في (ط) ومنه كحل تشاهد غاية العجب

١٧- رؤوس[١] العصافير للباسور مع عسل..اشرب على الريق مع ماء من السكب[٢] ١٨- زَبل الحمـــــــــــام بخر به[٣] لمُطْلِقَة[٤] ... في وقت عســـــر تر[٥] وضعا بلا تعب ١٩- سمن البُقير[٦] شفاء[٧] للســـــعال إذا ... شربت مع لـــــــــــبن في حال[٨] منحلب ٢٠- منـــــــــها ومع جانب من كندر[٩] ذكر ... فافـطر على الكل بعد الغلي بالحطب ٢١- شـــــــــــــــــحم القنافذ ادهن[١٠] للجزام به ...

---

١ في (ط) روث وهو خطأ لأن الروث هو رجيع ذي الحافر (المعجم الوسيط)

٢ في (ط) السدب وهو خطأ

٣ في (ط) به بخر

٤ يقصد به الحامل التي فاجأها طلق الوضع والولادة ." الطَّلْق :طَلَق المخاض عند الوِلادة .ابن سيده :الطَّلْق وجَع الولادة. (لسان العرب مادة : طلق)

٥ في (ط) ترى وهو الصواب حتى لا ينكسر الوزن في البيت

٦ في (ط) للأبقار

٧ في (ط) يشفى

٨ في (ط) الحال

٩ الكندر : لبان ذكر olibanum من الفصيلة البورسيرية وهومزيل للآلام الدوسنتاريا وهو منبه ومدر للطمث ، يعالج التهابات الحنجرة والشعب ويدخل في تركيب كثير من الضمادات ومساحيق التبخير ضد العدوى ويعالج المعدة الضعيفة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم . (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ص ١٩٤ رقم ٨٤ بتصرف)

١٠ في (ط) تدهن

فإنه جيد للنـــــــــــــــــــــــــــــــــفع لم يخب ٢٢- صبارة[١] عُصرت فاطل البهاق بما ... ألمَّ[٢] منـــــــــــــــــها تفطن لا تكن بغبي ٢٣- ضفادع[٣] طبخت خذ من مـــــــريقتها ... واغسل إلى يابس الصـــفراء من تعب[٤] ٢٤- طيب يســـــمى بجوز[٥] للغشـــاوة قد ... يجلي ويلقى لدى العـطار ذي الطلب[٦] ٢٥- فخذ من جوز ذاك الطيب في عسل ... وكحــــــــل العين من محكوكه نصب[٧] ٢٦- ظـــــفر القنافد من يمنى اليدين إذا ... بـخرت الحــــــــــمى[٨] به زالت بذا السبب[٩] ٢٧- عصفور شوك[١٠]إذا المملوح منه أكل..من بالحصاة[١١]اشتكى ينجو[١٢]من العطب

---

١ الصبارة sisal hemp من الفصيلة الأجافية ، تستخدم كملين ، ومدر للبول ، ومضاد للإسقربوط ، وبعض الأمراض الجلدية (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ص ١٢٦ رقم ١٦)

٢ في (خ) المنا . وفي في (ط) ألمّ ، واخترت ما في (ط) لمناسبتها للوزن والمعنى

٣ في (ط) ضفاضع وهي خطأ فجمع ضفدع ضفادع وهو حيوان بَرْمائيُّ ذو نقيق (المعجم الوسيط : الضفدع)

٤ في (ط) قد يطب

٥ في (ط) بجوذبو . وجوزة الطيب من الفصيلة الطيبية ويستخدم كعقار مضاد للآلام الروماتيزمية المزمنة ، طارد للريح وفاتح للشهية ، ويجب تناوله بحذر لوجود مادة ميرستيسين ضمن تركيبه التي تؤثر على سلامة واتزان الجهاز العصبي الإرادي . (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ص ٤٢٤ رقم ٣١٤ ، بتصرف)

٦ في (ط) ذي الغُلب

٧ هذا البيت في (ط) زائد عن أبيات المنظومة في (خ) . ونصب : النصب هو الإعياء والتعب . انظر (المعجم الوسيط مادة نصِب)

٨ في (ط) حمى

٩ في (ط) السبت

١٠ عصفور الشوك : طائر اسمه العلمي Prunella : يبلغ طول أنواع هذه العصافير ما بين ١٤ سم إلى ١٨ سم وتزن ما بين ٢٥ إلى ٣٥ غراماً. تتغذى على الحشرات الصغيرة في فصل الصيف .وعلى التوت البري في الشتاء. (عصافير – الشوك/https://ar.wikipedia.org/wiki)

١١ في (ط) الحصا

١٢ في (خ) ينجوا . والصواب : ينجو

٢٨ – لأنه للحصى حـــــــالا يفتت في ... مثانة البول رخـــوا منه مع صـــــــلب [١] ٢٩- غربانك[٢] المحترق بالنار حـــــــــط لما ... ســــــــــحقته من سيور لا من الخشب ٣٠- في زيت بذر من الكتـــــــــــان[٣] متخذ[٤] ... وادهن به مخـــــــرجا يمتد كالذنب ٣١- فرَّان[٥]زرعٍ إذا[٦]الأطـفال[٧]قد[٨] أكلوا..للسل تنفي فمنها أطعم لكل صبي[٩] ٣٢- أو للصبية وادهن من وديكتــــــها[١٠] ... لكـــــــــــل طفل هزيل غير منتصب [١١] ٣٣- قرنفل الطب[١٢] إن يســـــــــــحق بمحلبة ...

١ هذا البيت زيادة في في (ط)

٢ في (ط) غربالك

٣ الكتان linum usitatissiamun من الفصيلة الكتانية ، يستخدم كعلاج للإمساك ، ومطري للجلد ، وفي عمل اللبخات على الالتهاب الجلدية ، (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ، ص ٣٩٤ رقم ٢٨٤ بتصرف)

٤ في (ط) متخذا

٥ في (ط) فيران . وجمع فأر : فئران وفيران وفي (خ) فران وهو خطأ لو كان مقصود به جمع فأر ، وقد يكون مقصود به نوع من الطيور المهاجرة مثل السمان يسمى الطائر الفران يبني أعشاشه على الأرض بشكل الفرن . وأرجح ما جاء في المخطوطة .

٦ في (ط) إذا وفي (خ) إن ، واخترت إذا لمناسبتها للوزن .

٧ في (خ) أطفال واخترت ما في المطبوعة لمناسبة الوزن

٨ في (خ) إن واخترت ما في (ط) لمناسبتها للوزن .

٩ في (ط) الشطر الثاني : لكل طفل هزيل غير منتصب . ويبدو أن عين الناسخ انتقلت إلى عجز البيت التالي فنسخه ونسي بيتا

١٠ الوديكة : دقيق يساط بشحم (القاموس المحيط : مادة ودك) . أي يخلط بسمن .

١١ البيت غير موجود في (ط) ونقل عجزه لصدر البت قبله فجمع بين صدر بيت وعجز الذي يليه

١٢ في (ط) الطيب . والقرنفل cloves pink من الفصيلة السوسنية وهو مسكن موضعي لآلام الأسنان ، وسيتخدم طبيا في تنشيط الجهاز العصبي ، ويحسن الحالة النفسية ، ويقوي الدماغ والحفظ ، ويصفي الذهن ، والصوت ، ويجلو البلغم . (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ، ص ٣٢١ رقم ٢١١ ، بتصرف)

لبذلة[١] العـــــــــين خذ هذين واجتلب ٣٤- واعـــجن بذر النشا[٢]واحطط بمنشفة[٣]... واقطر بعينك يا ذا العـــرف والأدب ٣٥- كلْ كلَّ كزبرة[٤] بالمصـطكَى[٥] خلطت ... لـــدوخة مع زبيب جف من عنب ٣٦- لـــــــحم القنافذ كل للسل أو برص ... أو للـــجذام الذي أعيى[٦] لكل طبي[٧] ٣٧- محارة[٨] سـحقت فاطل القراع بـها ... معْ زيت بذر[٩] إلى[١٠] الكتان منتسب

---

١ في (ط) لبزلة . والبزل بالزاي استخراج ما الجسم من سوائل .

٢ في (ط) بدر النسا . والنشا مادة مكونة من كربون وهيدروجين وأكسوجين وهي توجد في عدة حبوب ونباتات أشهرها القمح والطاطا (البطاطس) وغيرهما ولمعرفة فوائدها انظر (قاموس الغذاء والتداوي بالنبات – تقديم أحمد قدامة ، دار النفائس – بيروت ، ط٢ سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ، ص ٧٢٨-٧٣٠)

٣ في (ط) بمشفقة

٤ الكزبرة coriander من الفصيلة المظلية (الخيمية) يستخدم كعقار مضاد للتشنجات ، والإسهال ، ارتفاع التوتر الشرياني ، كفاتح للشهية ، وهاضم ، ومحلل للرياح ، ويفيد الزيت في تدليك المفاصل ومواضع الآلام الروماتزمية . (الموسوعة الأم : د. عبد الباسط محمد ، ص ٢٦٣ رقم ١٥٣ بتصرف)

٥ المُصطكَى هي بضم الميم وتخفيف الكاف والقصر كما في القاموس المحيط ، وهي صمغ يؤخذ من شجر بهذا الاسم من الفصيلة البطمية واستخدم قديما ، وحديثا في العلاج كقابض في إسهال الأطفال ، ويفيد في سلس البول ، وتقوية الأسنان ، وتطهير الجروح وحفظها من الجراثيم ، انظر : (قاموس الغذاء والتداوي بالنبات ص ٦٧٩- ٦٨٠ ، بتصرف) . والزبيب استخدم طبيا قديما قال ابن سينا : الزبيب صديق الكبد والمعدة ، وحديثا سيتخدم طبيا في في النزلات الصدرية والمعدية ويضم للصمغ والأزهار للسعال ، والسكر ، والعسل ، انظر : (قاموس الغذاء والتداوي بالنبات ص ٢٥٤-٢٥٥ ، بتصرف)

٦ في (خ) أعطى ، وفي (أعيى) واخترت ما في (ط) لمناسبتها للسياق

٧ في (ط) أعيى لكل طبي ، وفي (خ) طب ، واخترت ما في (ط) لمناسبتها للوزن

٨ يعتبر المحار أحد الثمار البحرية الغنية بالبروتين والفيتامينات خاصة فيتامين B بأنواعه وكثير من المعادن والأملاح مثل الكالسيوم والزنك والبوتاسيوم بتصرف. (فوائد- المحار-لصحة-جسمك-وعظامه ١٨٤٠٩ https://www.webteb.com/articles/) . ولهذا يعالج أمراضا كثيرة منها القراع لوجود المكونات السابقة فيه . وهو نوع من الحيوانات الصدفية المائية : (محار/https://www.marefa.org)

٩ لا توجد في (خ)

١٠ في (ط) بذر ولا توجد (إلى) ، فجمعت بين ما جاء في (ط) و(خ) لمناسبة الوزن والمعنى فكان عجز البت : "مع زيت بذر إلى الكتان منتسب "

٣٨- نشادر سـحقت بالصبر[١] واختلطت ... بالتمر[٢] أيضا وبالشـونيز ذي الحبب ٣٩- فكن لهذا الدوا المســـــــحوق منتشقا ... ترتاح من ظَــرِبٍ[٣] هذا[٤] جرى لأب[٥]

١ الصبر العادي Aloes ويسمى الصبر العربي ويستخدم طبيا كعقار مضاد لعصيات السل ، والأمراض الجلدية والقروح والبواسير والصداع والحمرة ، وينبت الشعر ، ومفرغ للصفراء ، وملين بطئ المفعول ، ويذهب ريح الأحشاء والاكتحال به يحد البصر . (الموسوعة الأم : د . عبد اباسط محمد ص ١٤٥ رقم ٣٥ ، بتصرف)

والنشادر أو غاز الأمونيا ويعرف برائحته الشديدة النفاذة وقد استخدم قديما في الطب ويستخدم استخداما خارجيا أو استنشاقا بحذر وتناوله يسبب أضرارا للجسم .

٢ في (ط) بالنسر ، وكتب بالهامش : " أي الأطرون السلطاني " . والتمر من الفصيلة النخيلية فوائده الغذائية كبيرة وذلك لقيمته الغذائية العالية وعلاجه لكثير من الأمراض انظر : (https://ar.wikipedia.org/wiki/تمر)

٣ في (ط) ضارب . ظَرِبَ : ظَرَبا : لَصِقَ (المعجم الوسيط : ظرب)

٤ في (خ) : (الذي) بعد كلمة (هذا) ، وهي غير موجودة في (ط) فحذفتها لمناسبة الوزن

٥ في (ط) لأبي . و(منتشقا) : اسْتَنْشَقَ الماء وغيره أدخله في أنفه واستنشق الريح شمها و نَشِقَ منه ريحا طيبة أي شَمَّ (مختار الصحاح : مادة نشق)

٤٠- هالوك فول[١] دواء للقراع[٢] كـــــــــــــــذا ... وفيه مـــــــــــــــــا في محار منه مقترب

٤١- ونيم[٣] طير الذباب اشرب غســـــــــــــــالته ... لكتمة البطن هذا أجـــــــــــــود الشَرَب

---

١ في (ط) فول . وهالوك الفول نبات متطفل على نبات الفول وهو نبات زهري طفيلي يتبع الفصيلة الجعفيلية أو الهالوكية اسمه العلمي Orobanche ، واعتبر قديماً من النباتات الطبية المشهورة، واستعمل داخلياً أو خارجياً في معالجة بعض الأمراض ومنها : استخدام نبات الهالوك أيضاً كعلاج خارجي في حالات الإصابة بمرض الصدفية، وفي علاج البشرة الكثيرة المسام.

إقرأ المزيد على معلومة ثقافيةhttps://www.thaqfya.com/halo-plant-gets-food :/ . وللباحث صفوت مرعي صفوت قطب، الباحث المعيد بقسم العقاقير بكلية الصيدلة جامعة الأزهر بأسيوط، أطروحة للماجستير بعنوان "دراسة عقاقيرية لنبات هالوك الفول الذي ينمو في مصر." .

٢ في (ط) دوا للقراع ، وفي (خ) : وللقراع دواء . واخترت ما في (ط) مع كتابة كلمة (دواء) بالهمزة لمناسبة الوزن .

ويلاحظ أن هذا البيت في الترتيب الهجائي جاء قبل الذي بعده فـ(الهالوك) حرف الهاء ونيم حرف النون ولعله تدارك ذلك بحرف الواو فقال : (ونيم) ومع ذلك فأول الحرف هو النون وليس الواو ،وقد جاء في المطبوعة بدون الواو ، ولم أغيره عن وضعه وترتيبه في المنظومة .

٣ في (ط) نيم بدون الواو . والنيم الفرو وكل لين من عيش أو ثوب (القاموس المحيط : نيم)

٤٢- لاذن[١] ولامى في شـــيرج[٢] غليت.. للحادر[٣] ادلك يدا[٤] أو يابس العصب[٥] ٤٣- من الحوادر[٦] **أو** يبس العروق تـــــــــــرى ... حصـــــول بُرْءٍ من التليين للعصب

١ في ط (لادن) . ويسمى بالقريض والقستوس واللادن وهو صمغ يجمع من نبات يسمى باللاتينية cistus creticus . أو هو رطوبة كانت تجمع من شعر المعز الذي يرعى من نبات يسمى بالأسل يقع عليه الطل ويخالط شعرها ولحاها ويسمى اللاذن . انظر : (حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار لأبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير ، تحقيق محمد العربي الخطابي ، دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ص ١٦٣ ، بتصرف)

وأما (اللامي) فهو صمغ من شجر هندي بين بياض وصفرة ، طيب الرائحة ، يسخن بلطف يذيب البلغم ويفتح السدد ، ويمنع القروح والجروح والكسر والرض ، وضعف العصب ، والأمراض الباردة شربا وطلاء ، ويبخر به فيجلب العرف . (تذكرة داود : الشيخ داود الأنطاكي ت ١٠٠٨هـ ، المكتبة التوفيقية – القاهرة ، ج ١ : ص ٣٣٧) . وانظر ما قاله داود الأنطاكي في تذكرته عن : (اللاذن) ج١ : ص ٣٣٦

٢ في (ط) سيرج . والشيرج زيت السمسم (المعجم الوسيط : مادة شرج) . والسمسم من الفصيلة السمسمية وهو عقار مقو للقلب ، يفيد في علاج ضيق التنفس ، والربو ، وآلام الصدر ، والكحة ، وطارد للبلغم ، ومفيد في عسر الهضم ، وآلام القولون ، ويحتوي على مواد مضادة للأكسدة . ٠ (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ، ص ٥٤٩ رقم ٤٣٩ ، بتصرف)

٣ في (ط) للحادر ، وفي (خ) للحاذر ، واخترت لفظ المطبوعة لأنه أنسب للسياق فالحادر هو من حَدَرَ جلدُه : ورم وغلُظ (انظر المعجم الوسيط : مادة حدر)

٤ في (ط) به

٥ في (ط) العضب

٦ الحوادر جمع حادر من الفعل حدر . وحَدَرَ مصدره حدْر وهو ورم الجلد وغلظه . (القاموس المحيط : حدر)

٤٤- ينسونة[١] طحنت في القمح مع شـمر..وجزمن حب من الشونيز مصطحب [٢] ٤٥- هذا علاج امرئ شــــاكي برمي دم ... فاعجن ومن خبزه كل أكل مرتغـــــــب[٣] انتهى ما وجد والسلام كمل النسخ وانقضى ... وكتبنا الذي وجب رحـــــــــــم الله من قرا ... ودعــــا للذي كتب

وهذه أبيات زائدة في المطبوعة غير موجودة في المخطوطة ٤٦- ينسون يشفي صداعا باردا وكذا ... يشفي الشقيقة يا ذا الفضل والأدب ٤٧- ترى الفوائد في ذا النظم قد جمعت ... تحوي شفاء من الأسقام والعطب ٤٨- صلى الإله على من جاءنا بهدى ... محمد هو هادي العُـــــــــجم والعرب ....

١ الينسون العادي (Anise (common من الفصيلة المظلية (الخيمية) مضاد للآلام الجهاز التنفسي كالسعال والكحة وطارد للبلغم والريح خاصة عند الأطفال الرضع ، ومهدئ للنشاط الجنسي ويفيد في علاج هشاشة العظام بعد انقطاع الدورة الشهرية لأنه معوض للهرمون الأنثوي . (الموسوعة الأم : د . عبد الباسط محمد ، ص ٤٧٠ رقم ٣٦٠ ، بتصرف)

والشمر عشبة تنتمي إلى فصيلة العائلة الخيمية مثل الينسون وتحتوي على فيتامين C وفيتامين B3 ومعادن كثيرة مثل البوتاسيوم والكالسيوم والمنجنيز وغيرها وتحتوي هذه البذور أيضًا على الأنثول، والإستراجول، والفانجون، التي تتميز بخصائصها المضادة للتشنج والالتهابات. ولذلك فهو يساعد في علاج عسر الهضم ، ومدر للبول ، ويقلل من أعراض الربو ،وينقي الدم من السموم ،كما يزيل سموم بعض المركبات الضارة في الجسم ، ويزيد نشاط بعض الخلايا المضادة للأكسدة .

اقرأ المزيد على استشاري.كوم فوائد_ بذور_الشمر /https://esteshary.com :

والقمح يعد واحدا من المصادر الغنية بالألياف الغذائية والمغنيسيوم والمنجنيز إضافة إلى البروتين والكربوهيدرات وفيتامين B

ولمعرفة فوائده الصحية والغذائية ، اقرأ المزيد على استشاري.كوم فوائد_القمح /https://esteshary.com :

٢ هذا البيت والبت التالي له غير موجودين في (ط)

٣ غير موجود في (ط)

فهرس الأدوية المجربة

التي جاءت في المنظومة مرتبة على حروف الهجاء

البيت	الدواء	الطريقة	الأمراض المعالَجة	الصفحة
٦	أم الخلول	الإفطار من لحمها	تشفي من البرودة	٢٥
٧	بول الجمال وألبانها	الشرب منهما	يشفي من الأزب	٢٥
٨	الترمس	تناوله مسحوقا	بخار الرأس	٢٦
٩	ثعبان بطن ابن آدم	سحقه بعد الجفاف وتكحيل العين به	تعب بياض العين	٢٦
١١	جنزارة	تهرس في عسل النحل وتكحل بها جفون العين	تحمي من الجرب لأهداب العين	٢٧
١٢	حب الرشاد	يسحق ويفطر به	وجع البطن	٢٧
١٣	خزامة	توضع فوق الدماغ	علاج ماء منسكب من الأنف	٢٨
١٤	الحبة السوداء	دهن أو زيت الحبة السوداء	يدهن به وجع الركب	٢٨
١٥	الذباب	يغمس أو يغمر في العسل ثم يحرق في غاب قصب السكر ويكحل به الجفون	كحل لجفون العين المريضة	٢٨
١٧	رؤوس العصافير	مع عسل ويشرب على الريق مع ماء	الباسور	٢٩

١٨	زبل الحمام	يبخر به لامرأة تعاني طلق الولادة	وضع بلا تعب	٢٩
١٩	سمن البقير	يشرب مع لبن حديث الحلب وأيضا يوضع معهما بعض من كندر ذكر ويغلى بماء على حطب ويفطر بهم	السعال	٢٩
٢١	شحم القنافذ	يدهن به	الجذام	٢٩
٢٢	صبارة	تعصر ويطل بها	البهاق	٣٠
٢٣	ضفادع	تطبخ ويغسل بمريقتها	تعب يابس الصفراء	
٢٤	طيب الجوز (جوز الطيب)	يؤخذ منه مع العسل ويكحل به العين	نصب العين	٣٠
٢٦	ظفر القنافذ	يؤخذ ظفر القنافذ من يمنى اليدين ويبخر به	الحمى	٣٠
٢٧	عصفور شوك	يؤكل لحمه	يفتت الحصوات خاصة حصوات المثانة	٣١
٢٨	الغربان	حرقه بالنار مع مسحوق سيور وليس خشب ويوضع في زيت بذر الكتان ويدهن به	مخرج يمتد كالذنب (الناصور)	٣١
٣١	فرَّان زرع	أكل لحمه ويدهن بوديكته (شحمه يخلط مع الدقيق)	لعلاج السل عند الأطفال يدهن بها الصبي الهزيل الذي لا يستطيع الوقوف	٣١

٣٣	قرنفل الطب	يسحق بمحلبة	لبذلة العين	٣٢
٣٥	كزبرة	تؤكل مخلوطة بالمصطكى مع زبيب	الدوخة	٣٢
٣٦	لحم القنافذ	يؤكل	للسل والبرص والجذام	٣٣
٣٧	محارة	تسحق تخلط مع زيت بذر الكتان ويطلى بها	للقراع	٣٣
٣٨	نشادر	تسحق مع الصبر وتخلط بالتمر والشونيزويسحق الجميع ويستنشق المسحوق	الظرب	٣٤
٤٠	هالوك الفول	يسحق مثل المحارة ويطلى بها	القراع	٣٥
٤١	نيم طير الذباب	تشرب غسالته	كتمة البطن	٣٥
٤٢	لاذن ولامى	تغلى في زيت السمسم ويدلك بها	يابس الأعصاب والعروق والأورام	٣٥
٤٤	ينسونة	تطحن في القمح مع الشمر وحب الشونيز وتعجن وتؤكل	علاج امرئ شـــــاكي برمي دم	٣٧

قائمة المصادر والمراجع

- ابن النفيس واتجاهات الطب العربي العلمية : د . بركات محمد مراد ، الناشر : دار كتب عربية - الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط : ١٥ ، مايو سنة ٢٠٠٢ م - البيان في ما يستعمله الإنسان " لأبي علي يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي ت ٤٩٣ه طبع بتحقيق ودراسة د . محمود مهدي بدوي ، ومراجعة د . الحفيان ، طبعة ١ – القاهرة سنة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م - بهجة العابدين : عبد القادر الشاذلي ، ت : د . عبد الإله النبهاني ، دمشق سنة ١٤١٩هـ - - تاريخ التراث العربي – طب لفؤاد سزكين - تاريخ العقاقير والعلاج : صابر جبرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة - تذكرة داود للشيخ داود الأنطاكي طبعة المكتبة التوفيقية – القاهرة - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ، مكتبة المتنبي – القاهرة - حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار لأبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير تحقيق محمد العربي الخطابي ، دار الغرب الإسلامي – بيروت- لبنان سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان لأبي المنى ابن أبي نصر العطار الإسرائيلي الهاروني طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى سنة ١٣٢٩هـ - الرحلة التتويجية لعاصمة البلاد الإنجليزية " للحسن بن محمد الغسال ، تحقيق عبد الرحيم مودن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ط١ سنة ٢٠٠٣م - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : محمد خليل بن علي المرادي ، المطبعة الأميرية العامة بولاق سنة ١٣٠١هـ - سنن أبي داود ، مطبعة السعادة – مصر سنة ١٣٦٩ه - صحيح البخاري ، طبعة دار ابن كثير ، دمشق – بيروت . - صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة - الطب النبوي ، ابن القيم ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق وآخران ، دار الفكر – بيروت - عجائب الآثار في التراجم والأخبار : عبد الرحمن الجبرتي ، تحقيق د . عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ، طبعة بولاق - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ، ط ١ المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢ م - فتح الباري : أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الفكر – بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ م

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط: ٢ سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، القسم الثاني (١٩٢١-١٩٥٣) الجزء الثاني تأليف : ي . س . علوش وعبد الله الرجراجي ، ط ٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م ، رقم ٢٧٢١ ، D1493 - قاموس الغذاء والتداوي بالنبات – تقديم أحمد قدامة ، دار النفائس – بيروت ، ط٢ سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، دار إحياء التراث العربي بيروت - - لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، سنة ١٤١٤ه . - اللطائف النورية في المنح الدمنهورية : أحمد الدمنهوري مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم خاص ٥٨٥

- مجلة " الدعوة " د. أحلام العوضي في عددها ١٩٣٨ ، ٢٥ صفر ١٤٢٥هـ ١٥ أبريل ٢٠٠٤ م ، حول الأمراض التي يمكن علاجها بحليب الإبل - مختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير ت ١٣٤٣هـ ، تحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد علي ، عالم المعرفة – جدة ، ط : ٢ ، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩ م - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الميمنية – الحلبي – مصر - معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، طبعة مؤسسة الرسالة ١٣٧٦ه - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ٤ سنة ١٤٢٥ ه – ٢٠٠٤ م . - مقامات السيوطي الأدبية والطبية (الوردية والطيبية والتفاحية ومقامة الخضروات والمقامة الفستقية والمقامة اللؤلؤية في اليواقيت السبع السنية) جلال الدين السيوطي : تحقييق : د . أحمد الطويل ، دار سحنون – تونس سنة ١٩٨٨ م - الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إشراف د . محمد كامل حسين

- - الموسوعة الأم للعلاج بالنباتات والأعشاب الطبية : أ.د عبد الباسط محمد السيد وآخر ، دار ألفا للطبع والنشر ، ط : ٤ سنة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م - الموسوعة الفقهية الكويتية ، المكتبة الشاملة الحديثة - موقع استشاري ، esteshary .com ، آمنة دياب ، ٢٠١٩/٤/١٨ م ، الساعة ١١،٤٥

https://ar.wikipedia.org/wiki/ -

https://esteshary.com/ -

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/ -

https://www.marefa.org

https://meshhoor.com/fatwa/ -

/: https://www.thaqfya.com/halo-plant-gets-food -

https://www.webteb.com/articles/ ١٨٤٠٩ -

الفهرس

تم بحمد الله